

فعالية المعلمين في تحسين طرق التدريس لتعليم اللغة العربية في جامعة جنوب
شرق سريلانكا: دراسة وصفية تحليلية
Teachers' Efficacy in Improving Teaching Methods for
Teaching Arabic at the South Eastern University of Sri Lanka:
An analytical descriptive study

صوفي بن مان Saupi Bin Man

Department of Arabic Language and Literature, AHAS KIRKHS,
International Islamic University Malaysia (IIUM)
msaupib@iium.edu.my

فاطمة صبرنة بنت عبد العزيز Abdul Azeez Fathima Sabrina

Department of Arabic Language and Literature, AHAS KIRKHS,
International Islamic University Malaysia (IIUM)
sabr88fowz@gmail.com

ملخص

Article Progress

Received: 10 February 2023

Revised: 17 February 2023

Accepted: 22 February 2023

*Corresponding Author:

Abdul Azeez Fathima Sabrina,
Department of Arabic Language
and Literature, AHAS,
KIRKHS,
International Islamic University
Malaysia (IIUM)
sabr88fowz@gmail.com

مع تسارع التقدم العلمي، خاصة مع ظهور التكنولوجيا الحديثة، يجب على المعلمين ابتكار طرق تدريس جديدة بشكل متزايد لمواكبة متطلبات الحياة المعاصرة والتقدم الفكري للطلاب. وهي من أهم ركائز التعليم والتعلم. تتطور عملية التدريس والتعلم في مختلف المجالات العلمية، مثل العلوم الإنسانية والاجتماعية، بمرور الوقت. ولكن الدراسات السابقة تشير إلى أن هناك قصورا في توظيف طرق التدريس لتعليم اللغة العربية في سريلانكا. فهذا البحث يهدف إلى الكشف عن فعالية المعلمين في تحسين طرق التدريس لترقية مستوى طلبة جامعة جنوب شرق سريلانكا. ولتحقيق الهدف المنشود، تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مع استخدام الاستبانة المغلقة لدى الطلبة والأساتذة، ثم يتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. وأخيرا تؤكد النتائج أن المعلمين يوظفون طريقة الأسئلة وطريقة الترجمة وطريقة القراءة وطريقة المحاضرة بدرجة عالية في تدريس اللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا.

الكلمات المفتاحية: فعالية المعلمين، طرق التدريس، تعليم اللغة العربية،

جامعة جنوب شرق سريلانكا

Abstract

With the acceleration of scientific progress, especially with the advent of modern technology, teachers must increasingly innovate new teaching methods to keep pace with the demands of contemporary life and the intellectual progress of students. It is one of the most important pillars of teaching and learning. Teaching and learning in various scientific fields, such as the humanities and social sciences, evolve over time. However, previous studies indicate that there is a deficiency in employing teaching methods to teach Arabic in Sri Lanka. Hence, this research aims to assess the effectiveness of teachers in improving teaching methods to upgrade the level of students at the South Eastern University of Sri Lanka. To achieve the desired goal, this study relies on the analytical descriptive approach with the use of a closed questionnaire for students and teachers, then the data is analyzed using the SPSS software. Finally, the results reveal that teachers employ the method of questions, the method of translation, the method of reading, and the method of lecture to a high degree in teaching Arabic at the South Eastern University of Sri Lanka.

Keywords: Teachers' Efficacy, Teaching Method, Teaching Arabic Language, South Eastern University of Sri Lanka

المقدمة

إن اللغة العربية أصبحت مادة أساسية من سلسلة المواد الدراسية الجامعية في تاريخ الدراسات العليا في سريلانكا في عام 1952م (Abd al-Razzāk, 1997). أما بالنسبة لعدد الجامعات الحكومية في سريلانكا وتبلغ خمس عشرة جامعة، يُدرس فيها لغات مختلفة، ولكن اللغة العربية تدرس في أربع جامعات من هذه الجامعات. وهذه الجامعات وهي: جامعة كولومبو (University of Colombo) وجامعة فيرادانيا (University of Peradeniya) وجامعة الشرق (Eastern University) والجامعة الجنوبية الشرقية

السريلانكية (South Eastern University of Sri Lanka). علما بأن تدريس اللغة العربية في هذه الجامعات ليس لها كليات منفصلة، بل يكون التدريس في قسم يُطلق عليه "قسم اللغة العربية والحضارة الإسلامية" ما عدا الجامعة الجنوبية الشرقية السريلانكية التي تأسست عام 1995م في قرية ألوول (Oluvil) بمنطقة أمباري (Ampara)، هي المنطقة الوحيدة التي فيها غالبية مسلمة كبيرة (Pictorial Biography, 2000) كما يوجد فيها كلية خاصة للدراسات الإسلامية والعربية تأسست عام 2005م (Development plan, 2006). والجدير بالذكر أن هذه الكلية تعتبر الكلية الوحيدة المستقلة للدراسات الإسلامية والعربية في تاريخ سريلانكا. حيث يوجد فيها قسم خاص للدراسات العربية، ومستواها الأكاديمي لا يتجاوز عن الدبلوم والبيكالوريوس العام والبيكالوريوس الخاص. أما الأقلية المسلمة بسريلانكا تواجه مشاكل عديدة في تعليم وتعلم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية نتيجة لعدم وجود منهج مقرر وفق أسس بناء المنهج؛ حيث تعاني المدارس العربية من مناهج وطرق تدريس من الضعف وتوافر مقررات تدعم فاعلية أداء تعليم اللغة العربية؛ أن طلبة اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية يقضون مدة طويلة في تعلم اللغة العربية، فلا يحققون الغرض المنشود والتحصيلات الإيجابية المتوقعة من تعليم اللغة العربية. وهم الذين يلتحقون بجامعات سريلانكا بعد تعلم واكتساب اللغة العربية أكثر لمدة خمس سنوات في المدارس العربية والدينية؛ ولكنهم لم يتمكنوا إتقان اللغة العربية؛ وأما السبب الرئيسي لهذه التخلفات فهو عدم المراعات بعناصر المنهج لتعليم اللغة العربية (Muhammad Jalil, 2018).

ومع ذلك، إن هناك بعض الدراسات السابقة عن طرق التدريس التي توضح عن مفهوم طرق التدريس وكيفية توظيفها مثل طرق تدريس اللغة العربية لعلي مذكور (Ali, 2010)، وطرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها لمحمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة (Al-Nāqah, 2003)، ومناهج اللغة العربية: طرائق وأساليب تدريسها لمنصور

حسن الغول: (Mansur Hasan, 2009) ، واللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها لسعد علي زائر ورائد رسم يونس (Sa'd Ali, 2016)، وكما أن هناك بعض الدراسات التي تحلل عن طرق التدريس المستخدمة في المؤسسات العلمية مثل تفعيل بعض طرق تدريس اللغة العربية لأغراض خاصة: تجربة شخصية لمحمد أحمد صالح (Muhammad Ahmad, 2013) ، وطرق تدريس اللغة العربية بمعهد كنتور الحديث لدمنهوري (Damanhuri, 2007). ولكن الباحثة لم تعثر على أي دراسة عن طرق التدريس لتعليم اللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا.

فتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية المعلمين في تحسين طرق التدريس في تعليم اللغة العربية لترقية مستوى طلبة جامعة جنوب شرق سريلانكا على المنهج الوصفي التحليلي. وتقوم هذه الدراسة بجمع البيانات بناء على مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة مع اضطلاع الاستبانة على عينات منتقاة للبحث. ثم يتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS ، كما تقدم بعض النماذج والمقترحات المناسبة لتعليم اللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا. وتؤكد النتائج أن المعلمين يوظفون طريقة الأسئلة وطريقة الترجمة وطريقة القراءة وطريقة المحاضرة بدرجة عالية في تدريس اللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا.

المفاهيم المهمة عن المدخل والطريقة والأسلوب

من المفيد توضيح بعض المفاهيم المهمة عن المدخل والطريقة والأسلوب في مجال طرق التدريس والتي تسبب ارتباكاً كبيراً في مضامينها. يعد تحديد معنى المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في مجال أساليب ومنهجيات التدريس مطلباً مهماً لأنه يمكن أن يجلب للمعلمين التفكير القائم على الأساس والموجه، وتوحيد الاستخدام ووضوح الرؤية. هذه خطوة مهمة في وضع المصطلحات والأطر الصحيحة للقضايا العلمية التي أثبتت في هذا المجال (Zaytūn, 1997).

المفهوم عن مدخل التدريس

ويمكننا أن نقول: بوابة تعليمية لإظهار كيفية الدخول لتدريس موضوع أو تخصص، وتعرف البوابة التعليمية بالزيادة "الأسس والمبادئ والمنطلقات التي تستند إليها طريقة أو أسلوب ما من طرق وأساليب التدريس سواء، كانت هذه الأسس أكاديمية، أو مهنية تربوية، أو اجتماعية، أو نفسية (Māhir, 2017). ويعرف أيضا بأن مدخل التدريس هو الإطار الفكري الذي يستند إليه مفهوم التدريس عند معلم معين أو مجموعة من المعلمين" (Yāsīn, 1999). بمعنى آخر، يضع النهج التعليمي خطاً عاماً لكل من تصميم البرامج المدرسية وطرق التدريس.

المفهوم عن أسلوب التدريس

يعرف أسلوب التدريس على أنه "أنماط وفتيات خاصة يفضل المعلم اتباعها، لنقل خبراته إلى المتعلم أثناء التدريس وتميزه عن غيره من المعلمين" (Māhir, 2017).

وهذا يعني أن أسلوب المعلم في التدريس يتميز بالذاتية والخصوصية، مثل أسلوب حياة الفرد. ترتبط العلاقة بين أسلوب التدريس للمعلمين ارتباطاً وثيقاً بخصائصهم الشخصية. لذلك من الممكن أن يختلف أسلوب التدريس لأحد المعلمين عن أسلوب التدريس للمعلم الآخر، حتى لو كان كلاهما يستخدمان نفس طريقة التدريس (Al-Khalīfah, 2015). وتعرف أساليب التدريس أيضا بأنها: "إجراءات وفتيات خاصة يستخدمها المعلم عند قيامه لعملية التدريس بهدف تحقيق أهداف تعليمية محددة، لتمييزه عن غيره من المعلمين" (Māhir, 2017).

المفهوم عن طرق التدريس

ومعنى الطريقة في اللغة: الطرق أو السيرة أو المذهب، وقال الله تعالى في قصة فرعون: {ويذهب بطريقتكم المثلى - طه 63} وأيضا يأتي معنى السيرة أو المذهب أو السبيل

فطريقة الرجل مذهبه كما قال الله تعالى: {وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا- الجن 16} أي أن الله سبحانه وتعالى قد شرع لعباده طريقة يسرون عليها وفق طريق مستقيم وهو الإسلام (Hudā, 2003).

يوضح الناقبة وطعيمة "أن مصطلح طريقة التدريس يشير إلى مفهوم أوسع بكثير من مجرد الإجراءات التي يقوم بها المعلم في الفصل الدراسي. الطريقة المستخدمة هنا هي خطة شاملة مصممة لتحقيق الهدف التربوي المنشود وتنظيم الكتاب المدرسي، بما في ذلك الموضوعات التي يتم تناولها والتعليمات في دليل المعلم والمواد المقدمة، يشبه سلسلة من سبع خرزات. يمكن ملاحظة ذلك في طريقة كتابة الكتاب المدرسي، والتمارين المتضمنة، والواجبات المنزلية، ونوع الأسئلة المطروحة، والجوانب الأخرى للعملية التعليمية" (Al-Nāqah, 2003).

المفهوم الحديث لطرق التدريس:

يورد عبد الوهاب عوض كويران (Abd al-Wahhāb, 2001)، عدة التعريفات لطرق التدريس كما يأتي:

1. عرف كلافكي (1976) طرائق التدريس منها: "إن طرق وإجراءات التكوين المخطط والمنظم للعمليات العلمية هي طرق لتنظيم وتنفيذ التدريس والتعلم".
2. دانيلوفي (1978): "نظام من الأنشطة المخططة والمقصودة تهدف إلى دعم الطلاب في التعلم والاحتفاظ بالمواد التعليمية" (Hasan, 1992).

أسس اختيار الطريقة

توجد طرق عديدة لتعليم اللغات الثانية، لذلك يجب على مدرس اللغة اختيار أفضل الطرق التي تناسب احتياجاته. الحقيقة التي يجب وضعها في الاعتبار هنا هي: لا توجد طريقة مثالية لتعليم اللغات التي تناسب جميع الظروف وفي جميع المجتمعات. في حين لا

توجد طريقة مضمونة واحدة لتعلم لغة بسرعة وفعالية، يتفق الخبراء عمومًا على أن بعض الأساليب لها مزايا وعيوب. الطريقة الأنسب هي الطريقة التي تساعد المتعلم على تحقيق هدفه المنشود في مجموعة معينة من الظروف الآتية (Al-Nāqah, 2003).

1. المجتمع الذي يدرس فيه اللغة

2. أهداف تدريس العربية

3. مستوى الدارسين

4. خصائص الدارسين

5. اللغة القومية للدارسين

6. مصادر التعليم

معايير اختيار الطريقة

هناك العديد من المعايير التي يجب مراعاتها عند اختيار طريقة البحث، بما في ذلك الغرض من البحث وتوافر الموارد وهي (Anūsān, 2017):

السياقة: تقدم طريقة التدريس هذه وحدات لغوية جديدة في سياقات ذات مغزى للطالب، مما يجعل عملية التعلم أكثر قيمة وقابلة للتطبيق في مواقف الحياة الحقيقية.

● الاجتماعية: يوفر هذا للمتعلمين فرصة للتواصل مع بعضهم البعض بأكثر الطرق فعالية ممكنة.

● البرمجة: يشير هذا إلى القدرة على استخدام المهارات اللغوية والمعرفة في المواقف الجديدة والتعبير عن الذات بطلاقة ودقة.

- الفردية: من المهم تقديم محتوى لغوي جديد بطريقة تلبي احتياجات كل طالب على حدة، بدلاً من إعطاء الأولوية لاحتياجات المجموعة ككل.
- النمذجة: هذا يعني إنشاء نماذج يمكن محاكاتها بشكل واقعي في تعليم اللغة.
- التنوع: يشير هذا إلى حقيقة أن هناك العديد من الطرق المختلفة لتقديم محتوى لغوي جديد.
- التفاعل: يشير هذا إلى الطريقة التي يتفاعل بها المتعلم والمعلم والمواد التعليمية جميعها ضمن حدود وإمكانيات الفصل الدراسي.
- الممارسة: يُمنح كل متعلم الفرصة لممارسة المحتوى اللغوي الجديد تحت الإشراف والمراقبة.
- التوجيه الذاتي: الهدف هو مساعدة المتعلم للوصول إلى أقصى إمكاناته وأن يصبح أكثر استقلالية.

أنواع طرق تدريس اللغة العربية

وسنعرض هنا أهم أنواع طرق تدريس اللغة بوصفها لغة أجنبية أو ثانية وهي طرق تعددت بتعدد واختلاف اتجاهات ومداخل تدريس اللغات.

1. طريقة القواعد والترجمة:

تُعرف هذه الطريقة أيضاً بالطريقة القديمة أو الطريقة التقليدية. هذه الطريقة في تعليم اللغات الأجنبية من أقدم الطرق. تتمثل إحدى طرق تدريس اللغة في شرح قواعدها أولاً، ثم استخدام تمارين القراءة والترجمة للمساعدة في تطوير مهارات لغوية أخرى. أصبح تعليم

القواعد يركز على تطوير المهارات المعرفية وطرق التفكير، بدلاً من مجرد تعليم قواعد اللغة (Al-Rukābī, 1986).

تعتمد هذه الطريقة على تكليف الطلاب بواجبات محددة يراجعها المعلم بعناية. يتم تدريب الطلاب على الحفظ دون التفكير في اللغة المكتسبة. قد لا يتمكن الطلاب من فهم القواعد النحوية والتعميمات إذا تمت صياغة التمارين بشكل غير صحيح. من أجل فهم دور التعليم في المجتمع بشكل أفضل، من المهم النظر أولاً في تعريف التعليم. يمكن تعريف التعليم على أنه عملية التعلم، واكتساب المعرفة، والمهارات، والقيم. غالبًا ما يُنظر إليه على أنه عملية تحدث داخل حدود مدرسة أو مؤسسة تعليمية أخرى، ولكن يمكن أيضًا أن تتم خارج هذه الإعدادات الرسمية (Al-Nāqah, 2003).

تحتوي هذه الطريقة الملامح الآتية (Al-Khawlī, 1998)

- 1- لا يمكن التقليل من أهمية مهارات القراءة والكتابة والترجمة. تطوير هذه المهارات ضروري للنجاح في الأوساط الأكاديمية وفي العديد من المجالات المهنية.
- 2- اعتماد أسلوب الترجمة كأسلوب التدريس الأساسي
- 3- الاهتمام باللوائح النحوية كوسيلة لتعليم اللغات الأجنبية ومراقبة فعاليتها
- 4- إجراء التحليل النحوي لتكوين الجمل

مزايا هذه الطريقة

يذكر طعيمة (Tu'aymah, 1866) أن لهذه الطريقة مزايا كثيرة كما يأتي:

- 1- ستجد أن طريقة القواعد والترجمة تضع عبئًا ضئيلًا جدًا على كاهل المعلم ولا تتطلب أي نشاط إبداعي. على المعلم أن يقرأ على المتعلمين نصًا باللغة العربية جملة بجملة فقرة وفقرة، ثم يترجمه إليهم بلغتهم الأولى، موضحاً لهم قواعد اللغة

العربية، موضحاً خصائص الجمال بتعابير مختلفة. ويتابعه المتعلمون في كل هذا ويكتبون ما يقوله حتى يعودوا إليه في بيوتهم

2- نرى أن إجراءات التقييم الخاصة بهذه الطريقة سهلة وبسيطة ومحددة مسبقاً. لا يُطرح على المتعلم أسئلة لا علاقة لها بقواعد النحو أو ترجمة النصوص من العربية إلى لغة أخرى أو العكس. ليس من الضروري أن يمتلك المعلمون الخيال والابتكار والإبداع حتى يكونوا ناجحين.

3- هذه الطريقة فعالة في تعليم عدد كبير من المتعلمين. يقتصر حجم الفصل فقط على قدرة المعلم على إدارته. يجب على المتعلمين إحضار الكتاب الذي درسه والكتيب الذي كتبه واتباع تعليمات المعلم لإضافة معلومات إلى هذا الكتاب.

4- تركز هذه الطريقة على تنمية مهارات القراءة والكتابة، ولا تركز على مهارات الاستماع والتحدث.

سلبيات هذه الطريقة:

وكذلك يشخص طعيمة (Tu^caymah, 1866) سلبيات عديدة في استخدام هذه الطريقة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. كما في الآتي:

1- لا تأخذ هذه الطريقة في المهارات اللغوية الهامة الأخرى اللازمة لتدريس اللغة العربية كلغة ثانية. تختص هذه الطريقة بالاتصال المباشر مع اللغة الثانية لمعرفة قواعدها من خلال الترجمة.

2- سيتمكن الطالب الذي يتعلم اللغة العربية كلغة ثانية باستخدام هذه الطريقة من القراءة والكتابة باللغة العربية بشكل أكثر فعالية. ومع ذلك، فهو غير قادر على الاستماع والتحدث.

- 3- ولا تأخذ هذه الطريقة في الاختلاف بين تعليم المتعلم اللغة وتعليمه اللغة. الغرض الأساسي من هذه الطريقة هو تثقيف الطالب وزيادة معرفته باللغة، بما في ذلك أصولها وقواعدها وكيفية الترجمة منها وإليها.
 - 4- عادةً ما يبدأ تعليم القواعد النحوية باستخدام هذه الطريقة بمراجعة القواعد، متبوعة بأمثلة وتمارين تدريبية.
 - 5- يعد استخدام اللغة الأولى للمتعلم مكوناً أساسياً لهذه الطريقة. أظهر عدد من الدراسات أن استخدام الطالب للغة الأولى يمكن أن يعوق قدرته على تعلم لغة ثانية.
 - 6- عادةً ما تقتصر طريقة التدريس هذه على أنشطة المعلم مع الطلاب في الفصل الدراسي، باستخدام كتاب مدرسي دون الانحراف عنه.
 - 7- تؤدي هذه الطريقة إلى فقدان الحافز لدى العديد من الطلاب. إن عدم تنوع النشاط وتنوع أشكاله يكافئ الشخص بالملل وغالبًا ما يشتت انتباهه عن مواصلة الدراسة، حتى لو لم يجد إجابة لها، ويتخلى عن البرنامج بأكمله.
- تقول الباحثة: تعتبر طريقة النحو والترجمة وسيلة فعالة لتعليم عدد كبير من الطلاب وحفظ نصوص من القرآن وأحاديث الرسول وقواعد الفقه في وقت محدد. تركز هذه الطريقة على تنمية مهارات الكتابة والقراءة بدلاً من مهارات التحدث والاستماع.

الطريقة المباشرة:

تُعرف هذه الطريقة أيضًا بالطريقة الطبيعية والطريقة النفسية والطريقة الصوتية. تم تطوير هذه الطريقة، المعروفة باسم طريقة الترجمة النحوية، استجابة لدعوات في خمسينيات القرن

التاسع عشر لطرق أكثر فاعلية وإثارة للاهتمام لتعليم اللغات الأجنبية (Tu'aymah, 1866).

توضح كامل الناقاة عن الطريقة المباشرة كما في الآتي:

تبدأ الطريقة المباشرة لتدريس اللغة بتدريس المفردات من خلال جمل تدور حول أنشطة الحياة اليومية. تعتمد هذه الطريقة على النظرية القائلة بأنه يمكن للطلاب تعلم التفكير في اللغة التي يتعلمونها من خلال ربط الموضوعات والأشياء والأفكار مباشرةً بالكلمات والمصطلحات المطابقة أو المتشابهة. الطريقة المباشرة لا تحمل تنمية القدرة على القراءة والكتابة باللغة المكتسبة. تستلهم الطريقة المباشرة لتعليم وتعلم لغة أجنبية من الطريقة النفسية" (Al-Nāqah, 2003).

تركز هذه الطريقة على اللغة الأم للمتعلم، بدلاً من استخدام الترجمة، وتؤكد على حفظ تراكيب الجمل والعبارات الشائعة، بدلاً من تدريس قواعد القواعد النظرية. تركز الطريقة على مهارات التحدث وتحمل المهارات اللغوية الأخرى- (Azīzīn and Abd al-Rahmān, 2018).

يعتقد مؤيدو هذه الطريقة أنه يمكن للطلاب تعلم اللغة وفهمها من خلال التعرض لكميات كبيرة منها. كما يشرح عبد المحسن، يتعلم المحادثة من خلال التحدث بها مع ربط الخطاب باتفاق مناسب.

"إن هذه الطريقة تعتمد على تعليم اللغات الأجنبية مباشرة وبدون استخدام اللغة الأم. فإذا أراد المعلم تدريس مفردات، أشار للأشياء الموجودة داخل الفصل الدراسي. أما الأشياء التي لا توجد داخل حجرة الدراسة فعلى المعلم أن يستعين في شرحها بالصور والرسوم أو العينات والنماذج. وهكذا تسعى الطريقة المباشرة إلى إقامة صلة مباشرة بدون وسيط بين اللغة الأجنبية والحقائق التي تعبر عنها" (Ālamīn, 2010).

مزايا طريقة المباشرة:

- طعيمة (Tu^caymah, 1866) ينسب إلى هذه الطريقة مجموعة من المزايا، ومن أهمها:
- 1- يعتقد مؤيدو هذه الطريقة أنه يمكن للطلاب تعلم اللغة وفهمها من خلال التعرض لكميات كبيرة منها. كما يشرح عبد المحسن: أن الطالب يتعلم المحادثة من خلال التحدث بها مع ربط الخطاب باتفاق مناسب.
 - 2- تستخدم طريقة التدريس هذه الحوار ورواية القصص كطريقة لتعليم المهارات اللغوية الأربع.
 - 3- يرفض هذا النهج تمامًا استخدام لغة وسيطة، والتي ثبت أنها تعزز مهارات لغوية جديدة وتقلل من آثار التداخل اللغوي.
 - 4- من الضروري أن يقوم المعلم بتحديث عرضه المستمر للمواد التعليمية، وأن يبتكر في شرحه للمفردات والتراكيب، بطريقة لا تتطلب لغة وسيطة.
 - 5- وهي طريقة تشجع المعلمين على استخدام الكتب المدرسية وبعض الأساليب الحديثة في تدريس اللغات الأجنبية، مثل الحوار واستخدام الأسئلة والأجوبة والتقليد والإملاء واشتقاق القواعد النحوية من النص.
 - 6- لقد ثبت أن هذه الطريقة تزيد من دافع الطلاب لتعلم لغة أجنبية، بعد أن أظهروا في البداية علامات الانقطاع عن هذه البرامج.

سلبات هذه الطريقة (Kharama, 1988)

- 1- تتمثل إحدى عيوب هذه الطريقة في أنها تمنح الطلاب الكثير من الحرية في التحدث والتعبير عن أنفسهم في مواقف غير مكتوبة، مما قد يؤدي غالبًا إلى نتائج غير مرغوب فيها من حيث استخدام الكلمات أو بنية الجمل.

- 2- يمكن أن يكون الرفض الكامل لاستخدام لغة وسيطة مفيداً وضاراً. قد يواجه المعلم مواقف لا يستطيع نقلها إلى عقول الطلاب بلغة جديدة.
 - 3- يقتصر تطبيق هذه الطريقة على المراحل المبكرة من تعلم اللغة؛ أنها ليست مناسبة للمراحل اللاحقة.
 - 4- هناك من يجادل بأن اكتساب اللغة الثانية ليس مجرد مسألة انعكاس لعمليات اكتساب اللغة الأولى، وأنه، حتى لو كان هناك بعض أوجه التشابه بين الاثنين، فهي ليست كافية.
 - 5- ومن أبرز المشكلات التي يواجهها المعلم عند استخدام هذه الطريقة عدم الكفاءة في العملية التدريسية. لا يمكن لكل معلم استخدامها بشكل فعال، حيث يجب أن يكون لديه ثروة لغوية فائقة وشخصية مبتكرة في اللغة الجديدة حتى يتمكن من التفكير في البدائل عندما يُطلب منه إعادة شرح كلمة أو توضيح مفهوم.
 - 6- لا تركز هذه الطريقة على جوانب الثقافة المهذبة في اللغة الجديدة مثل الأدب والفن وما شابه. ينصب تركيزها على تدريب المتعلمين على الكلام. عندما يتعلق الأمر بتذوق الأدب والفن، فهي ليست مهمة جداً بقراءة القصص أو الاستماع إلى الشعر أو دراسة التراث. وهي مهمة أكثر بالجوانب التقنية للقواعد والترجمة.
- ترى الباحثة أن من أنسب الطرق لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية هي الطريقة المباشرة. في هذه الطريقة، يستخدم المعلم الكلمات مع الصور والرسومات داخل الفصل، وإذا كان خارج الفصل، فإن المعلم يخلق إبداعاً لفهمها. لا تأخذ هذه الطريقة في الاعتبار جوانب الثقافة المهذبة في اللغة الجديدة مثل الأدب والفن وغيرهما.

الطريقة السمعية الشفهية:

تُعرف هذه الطريقة أيضًا بالطريقة الشفوية أو الطريقة اللغوية. ظهرت هذه الطريقة كرد فعل على كل من طريقة الترجمة التقليدية والطريقة المباشرة. يبدو أن هذه الطريقة تتواصل بشكل فعال مع أشخاص من دول أخرى خارج أمريكا خلال النصف الأول من القرن العشرين، بعد الحرب العالمية الثانية. يمكن أن يعزى ظهور هذه الطريقة مباشرة إلى عاملين (Tu'aymah, 1866):

- 1- قام عدد من علماء النفس واللغويين بدراسة اللغات الهندية غير المكتوبة في الولايات المتحدة الأمريكية
- 2- أدى تطوير تقنيات الاتصال إلى تقريب الناس من بعضهم البعض وخلق حاجة للأفراد لتعلم اللغات الأجنبية حتى يتمكنوا من التواصل مباشرة مع بعضهم البعض.

وتقوم هذه الطريقة على عدة أسس منها: (1) التعرف على أصوات اللغة الثانية. (2) الانتقال إلى التحدث، أو نطق الأحرف، أو الكلمات، أو الجمل البسيطة. قبل البدء في القراءة والكتابة، يكرر الطالب أصوات الحروف والكلمات ويتقنها. يساعد ذلك المتعلم على تقديم كلمات لغوية للمتعلمين الآخرين بطريقة تتوافق مع طبيعة اللغة، بحيث تتشكل العادات الجيدة في أذهان المتعلمين. تعتمد طريقة تعلم اللغة هذه على المحاكاة والتكرار والتدريب على الأصوات المختلفة في اللغة الثانية، خاصة الأصوات التي يصعب على المتعلمين نطقها. تعتمد هذه الطريقة على مهارة المحادثة والنطق الصحيح، وتستخدم القياس فقط عند الضرورة. يفضل استخدام وسائل تعليمية مختلفة في التعليم مثل (الراديو، المسجل الصوتي) (Amānī, 2013).

وتهدف هذه الطريقة التركيز على مهارة الكلام على وجه أساسي كما يوضح كامل الناقة (Al-Nāqah, 2003) خمسة أمور تمثل نتائج مهمة وهي:

1. أن اللغة كلام وليس كتابة
2. اللغة مجموعة منظمة من العادات
3. تعلم اللغة نفسها وليس ما حولها
4. اللغة هي ما يتحدثها صاحبها بالفعل
5. اللغات تختلف بعضها عن بعض

تقدم طريقة التدريس السمعية-الشفوية تدريجياً تراكيب لغوية بطريقة مشابهة للطريقة التقليدية. ومع ذلك، فإن الطريقة السمعية الشفوية تركز أكثر على اللغة الشفهية بدلاً من اللغة المكتوبة. ويجب التركيز على مهارات الاستماع والتحدث بدلاً من القراءة والكتابة. بالإضافة إلى ذلك، يجب استخدام اللغة بدلاً من تحليلها. تم تصميم هذه الطريقة لمساعدة الأفراد على التواصل مع المتحدثين الأجانب بلغتهم، وفهم ما يقولونه إذا تحدثوا. هذا يطور مهارات الاستماع والتحدث قبل المهارات الأخرى (Kharama, 1988).

ومن أبرز خصائص تعليم اللغة في هذه الطريقة ما يأتي (Amānī, 2013):

- 1- هناك نقص في الفهم عندما يتعلق الأمر بالدور الذي تلعبه العواطف في حياتنا. تلعب العواطف دوراً مهماً في حياتنا، ولكن لا يزال هناك الكثير مما يجب فهمه حول كيفية عملها. عند تعلم لغة، ابدأ في تدريس اللغة المنطوقة.
- 2- يتم نقل المواد التعليمية شفهياً قبل تقديمها للطلاب بشكل مكتوب
- 3- اللغة المستخدمة للتواصل في الفصل هي اللغة الهدف.
- 4- من أجل تحسين دقة تنبؤاتنا، نحتاج إلى البدء بنقاط بيانات جديدة ثم تدريب النموذج عليها باستخدام المعلومات السياقية.

- 5- التزم بإجراءات اختيار المفردات للتأكد من أنك تقدم الجزء الأكبر من قائمة الأشياء المشتركة.
- 6- . التدريس التدريجي للعناصر النحوية، بدءًا من التراكيب السهلة قبل الانتقال إلى التراكيب المعقدة.
- 7- تقديم تعليمات الكتابة والقراءة بعد وضع أسس تدريس القواعد والمفردات.

إيجابيات هذه الطريقة (Tu'aymah, 1866):

- 1- تعتمد هذه الطريقة على الفهم الصحيح للغة ووظيفتها. لا يمكن التقليل من أهمية التواصل بين الناس في تعليم لغات بعضهم البعض.
- 2- يعتمد الترتيب الذي يتم به تدريس المهارات اللغوية الأربع على كيفية تعلم الشخص لغته الأم.
- 3- تمكن هذه الطريقة المتعلمين من استخدام اللغة وتوظيفها مما يرضي العديد من الاحتياجات النفسية. في وقت قصير، يمكن للمتعلمين تقديم أنفسهم وتبادل التحيات وطرح أسئلة بسيطة. هذا يسمح للطالب بالتحكم في المواقف وإدارتها بكفاءة.
- 4- من الجدير بالثناء تعليم اللغة من خلال اللغة نفسها وليس من خلال اللغات الأخرى.
- 5- يشجع هذا النهج المتعلمين على إعداد أشكال مختلفة من ممارسة اللغة متعددة الأهداف.

6- في هذه الطريقة، من الضروري استخدام وسائل وأنشطة تعليمية محددة.

سلبيات هذه الطريقة (Tu^caymah, 1866):

لا تخلو هذه الطريقة من عيوب أهميها:

1. يتطلب النجاح في تدريس اللغة باستخدام هذه الطريقة كفاءة عالية وابتكارًا عاليًا من المعلم. يجب تحديد الأنشطة التعليمية ويجب التفكير في اتفاق لغوي يحفز المتعلمين ويعرض المفردات والأنماط والتراكيب اللغوية من خلالها. ما قد يشنت انتباه بعض المعلمين عن استخدامه، ويجعلهم يختارون طرقًا أخرى مثل القواعد والترجمة بدلاً من ذلك، هو الافتقار إلى الأمان المحيط بهذه الطريقة.
2. إن بعض المدرسين الذين يطبقون هذا الأسلوب يبالغون في استخدام قوانين التقليد والتكرار، ويطيلون من الوقت الذي يقضيه المتعلم في تقليد الأنماط اللغوية التي لا يفهم معانيها، ويكرر الكلمات التي لا يفهم معانيها. كل هذا يمل المتعلمين.
3. قد تؤدي المبالغة في التقليد دون فهم الجوانب المتعلقة بالأسلوب اللغوي المحاكي إلى تعميم خاطئ بين المتعلمين.
4. من الممكن أن تكون النقطة السابقة مرتبطة بصعوبة تدريس كل من القواعد والثقافة بهذه الطريقة.

قول الباحثة: دور المعلم في الطريقة السمعية الشفوية أكثر وضوحًا، حيث يحتاجون إلى التحدث أكثر وأن يكونوا أكثر حرصًا في لغتهم، باتباع القواعد النحوية والصرفية والبلاغية. يجب زيادة مستوى الصعوبة تدريجيًا، مع تزويد المتعلم بمفردات جديدة تساعدهم على فهم مهاراتهم اللغوية وتحسينها. القدرة على إجراء محادثة هي مهارة مهمة يجب امتلاكها.

تساعد هذه الطريقة المعلم على جعل اللغة أكثر سهولة للمتعلم. عندما يتحدث المعلم، يستمع الطلاب وتستقر الكلمات في آذانهم. قد لا يتمكن المعلم من نطقها مرة واحدة، ولكن بعد المحاولة والأخذ في الاعتبار الكلمات التي يجمعها، فهي ليست جمل بسيطة، ولكنها معقدة ومعقدة.

3. طريقة القراءة:

ظهرت هذه الطريقة عندما أخذ تعلم اللغات مكاناً في التعليم الرسمي للدول، وخصص لها وقتاً أطول، قد لا يقل عن عامين، بحيث يمكن أن تحقق بشكل واقعي هدفاً مهماً لتعلم اللغة، والذي تعمل على تطوير القدرة على القراءة لأنها من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الطلاب نتيجة لذلك أخذ من المهتمين بتدريس اللغات الأجنبية يبحثون عن أفضل السبل لتطوير وتنمية مهارة القراءة حتى يتمكن الطالب الذي يدرس مادة معينة من القراءة بشكل مستقل بعد الانتهاء من دراسته (Nūrī, 2001).

القراءة طريقة مهمة لتثقيف العقل، حيث تساعد على صياغة مفاهيم عقلية جديدة. القراءة أكثر بكثير من مجرد تجميع الحروف لعمل مقاطع أو كلمات. إنها عملية معقدة للغاية. يعتمد هذا النهج على تفسير الكتابات الرمزية، وهي الصلة بين اللغة والواقع. يقوم القارئ بفك تشفير الرموز الموجودة على الصفحة والاستفادة من تجاربهم الشخصية لتفسير معناها. القراءة هي عملية عاطفية وعقلية يفسر فيها القارئ الرموز والمعاني من النص، ويقيم روابط مع المعارف والخبرات السابقة (Hasan, 1992).

تلعب القراءة دوراً مهماً في الحياة الفردية والاجتماعية. القراءة عملية مستمرة للفرد. في الماضي، تعلم الفرد القراءة، واليوم هو يقرأ ليتعلم. من المسلم به على نطاق واسع أن القراءة

مهارة أساسية في عالم اليوم. على الرغم من وجود العديد من الطرق الأخرى لاكتساب المعرفة، تظل القراءة جزءًا أساسيًا من حياة الإنسان نظرًا

لحريتها وسرعتها وسهولة استخدامها. القراءة إذن وسيلة مهمة للتواصل بين الأفراد. إذا توقفت فجأة عن القراءة، فستكون معزولاً عن الآخرين عقليًا واجتماعيًا، (Al-Nu'aymī, 2004).

بدأ استخدام طريقة القراءة في تدريس اللغات الأجنبية يكتسب الاهتمام في ثلاثينيات القرن الماضي، حيث بدأ بعض المعلمين، بمن فيهم الإنجليزي مايكل ويست، في التركيز على مهارة واحدة فقط. كان يعتقد أن أكثر المهارات المفيدة للطلاب هي مهارة القراءة، وأن القراءة الصامتة والتدريب سيساعدهم على تحسين فهمهم (Ibrāhīm, 1987).

إيجابيات هذه الطريقة (Tu'aymah, 1866):

- 1- يؤكد هذا النهج على تطوير مهارات القراءة أكثر من المهارات اللغوية الأربعة الأخرى.
- 2- لا تتضمن هذه الطريقة رفض استخدام لغة وسيطة أو الترجمة من لغة إلى أخرى.
- 3- الخطوات المتبعة في هذه الطريقة مماثلة لتلك المستخدمة في تعليم لغة أولى.
- 4- توفر هذه الطريقة قدرًا كبيرًا من المرونة من حيث تصميم البرامج لتعلم لغة ثانية.
- 5- لم يتم إنشاء هذه الطريقة استجابة للتغيرات في المفاهيم اللغوية أو نظريات علم النفس، بل نشأت الحاجة إليها من وجهة نظر عملية، حيث كانت حاجة الطلاب لتعلم القراءة باللغة الثانية أكبر من حاجتهم إلى مهارات أخرى.
- 6- تساعد هذه الطريقة على تنمية الشعور بالتحسن الذاتي.

7- القراءة جزء مهم من الحياة العصرية وضرورة لمواكبة أحدث التطورات.

سليبات هذه الطريقة (Tu'aymah, 1866):

- 1- إن الاعتماد الوثيق على مهارات القراءة عند تدريس اللغة العربية كلغة ثانية يتجاهل المهارات اللغوية الأخرى.
 - 2- تتطلب مواد القراءة الخاصة بالموسوعة مستوى عاليًا من الكفاءة من أجل ضمان قدرة المستخدمين على اختيار الموضوعات المناسبة والتحكم في مفرداتهم واستخدام الهياكل المناسبة.
 - 3- قد تكون مشاعر الطالب تجاه الموضوع غير دقيقة وتعتمد على افتراضات خاطئة فيما يتعلق بمستوى فهمهم.
 - 4- تساعد هذه الطريقة المتعلم على توفير المهارات اللازمة في اللغة الثانية ضمن برنامج محدود الوقت.
- تقول الباحثة: لعل دور المعلم في أسلوب القراءة هو أنه يحث الطلاب على القراءة ويعلمهم مهاراتها. يُطلب من الطلاب أولاً قراءة النص أو الكلمات معًا بصوت عالٍ، ثم تكراره كل على حدة.

الطريقة القياسية:

يشير عبد القادر (1986) إلى أن طريقة التدريس "القائمة على القواعد" هي من أقدم الطرق، حيث يزود المعلم الطلاب بقاعدة معينة ثم يوضحها بأمثلة (Ahmad, 1999).

292 فعالية المعلمين في تحسين طرق التدريس لتعليم اللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا: دراسة وصفية تحليلية

وعبد العال يذكر "أن الطالب ينبغي أن يدرس قوانين وحقائق عامة يقيس عليها أمثلة تؤيد وتدعم تلك الحقائق الطريقة القياسية طريقة شائعة في كل العلوم خصوصا اللغة العربية. وتمتاز هذه الطريقة بسهولة، وصلاحياتها للصغار والراشدين على حد سواء. وتتخلص هذه الطريقة في أنها تعطي القاعدة المطردة للطالب وتترك له مجال الأمثلة والتطبيق (Abd al-^cAl, 1975).

إيجابيات هذه الطريقة (Rūfiyān, 2005):

- 1- وتمتيز هذه الطريقة بتقليل وقت التعلم حيث إنها تقدم المفهوم مصحوبة بأمثلة.
- 2- من المهم أن يتذكر الطلاب القاعدة دائما.
- 3- لا يؤدي عبء عمل المعلم إلى أي مشقة لا داعي لها من حيث القدرة أو الوقت.
- 4- هذه الطريقة مناسبة للاستخدام مع مجموعات كبيرة من الطلاب.
- 5- لا يؤثر عدد الطلاب في الفصل بشكل كبير على قدرة المعلم على التدريس.

سلبيات هذه الطريقة (Rūfiyān, 2005):

- 1- لا تمنح الطلاب فرصة للتأمل والتفكير والتأمل
- 2- أن يقصر الطالب فكره على ما في النص
- 3- لا توفر هذه الطريقة فرصة للطلاب لتطوير مهاراتهم في اللغة المنطوقة.
- 4- ولهذا السبب لا يستطيع الطالب استخدام هذه اللغة في التواصل اليوم.

قول الباحثة:

تؤكد هذه الطريقة على دور المعلم في إعطاء الحقائق اللغوية في تعليم اللغة العربية، مثل توضيح الحروف المكتوبة، ولكن غير المنطوقة، وبعض الحروف المكتوبة والمنطوقة. ينعكس دور المعلم في هذه الطريقة في تصحيح أخطاء الطلاب ولفت انتباههم إلى الأمثلة المناسبة، بالإضافة إلى التوافق مع القواعد العامة التي شرحها سابقاً. يتضمن ذلك أيضاً إعطاء الطلاب تلميحات ونصائح تساعد في اختيار الأمثلة الخاصة بهم.

الطريقة الاستقرائية:

تسمى هذه الطريقة طريقة الهروب الاستنتاجية أو الألمانية. إنها طريقة للتفكير يبدأ فيها المرء ببيان عام أو مقدمة ثم يطبقها على حالة معينة. تم إنشاء هذه الطريقة في ألمانيا في نهاية القرن التاسع عشر، وارتبطت بالفيلسوف الألماني فريدريش هيربارت. ثم انتشر بعد ذلك إلى أمريكا وأوروبا، وظل الأسلوب التعليمي السائد حتى بداية القرن العشرين، عندما بدأت تظهر طرق أخرى قادرة على تحديها أو استبدالها. الاستقراء هو عملية استخلاص استنتاجات عامة من ملاحظات أو أمثلة محددة. هذا يسمح لنا بالوصول إلى حقائق عالمية، مثل القوانين العلمية أو الرياضية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام الاستقراء لاشتقاق قوانين في العلوم الاجتماعية والاقتصادية (Al-Nu'aymī, 2004).

مزايا هذه الطريقة (Husnī, 2016):

- 1- يسمح النشاط للطلاب بالمشاركة في التفكير النقدي من خلال تقديم أمثلة لهم واستنباط الأحكام.
- 2- تتعامل هذه الطريقة مع اللغة المكتوبة، مما يعني أن الطالب قادر على التعرف على التراث الكتابي للغة التي يدرسها.

سليبيات (Rūfiyān, 2005):

- 1- لا تدع الطلاب يتواصلون صوتيًا في الفصل
- 2- يجب أن تركز المهارات اللغوية للطلاب على القواعد والنصوص المكتوبة.
- 3- لا يهتم هذا الأسلوب بالنطق وفهم المعنى أكثر من اهتمامه بالبحث عن القاعدة من خلال الجمل المكتوبة والمنطوقة.
- 4- يمكننا اشتقاق قاعدة تتضمن موضوعًا من خلال شرح هذه الأمثلة.
- 5- ظهور البطء في نقل المعلومات إلى أذهان الطلاب حيث أن ذلك يعتمد إلى حد كبير على المدرس.

قول الباحثة:

دور المعلم في هذا النهج هو إعطاء أمثلة فقط وترك خاتمة القواعد لتعلمي اللغة العربية.

طريقة حل المشكلات:

تتيح طريقة حل المشكلات للطلاب تطبيق ما تعلموه من خلال إثارة مشكلة دراسة معينة وإيجاد حل منطقي. وقد اهتم المجتمع التربوي بهذه الطريقة بشكل كبير مما أدى إلى ظهور العديد من الآراء حولها. يدعي بعض المؤيدين أنه يساعد المتعلمين على تنظيم سلوكهم حول القواعد والمفاهيم التي تم تعلمها مسبقًا، مما يسهل عليهم تطبيق هذه المهارات على مواقف أو مشاكل جديدة. لذلك، يتعلم المتعلم أشياء جديدة، وهو سلوك حل المشكلات. يشير مستوى التعلم إلى اكتساب الحقائق والمبادئ. وبحسب حسن جعفر،

فإن "الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المتعلم عند مواجهة مشكلة محكم لتذليل الصعوبات التي تمنعه من إيجاد حل" (Al-Khalīfah, 2015).

يجب على المتعلم القيام بأنشطة معينة أو تنفيذ مجموعة من الإجراءات من أجل حل المشكلات بشكل فعال. يعتمد على خبراته السابقة في سياقات مختلفة لإثراء فهمه لمشكلة حالية، وجمع المعلومات وتولييفها للوصول إلى التعميمات المختلفة (Hasan, 1992).

يمكن حل المشكلة في مراحل التعليم المختلفة، بحيث تكون مناسبة لمستويات المتعلمين وإعدادهم. لن يتطلب هذا فقط المهارات اللازمة لنجاحهم في التعامل مع البيانات الجديدة، ولكن أيضاً القدرة على الاتفاق مع الممتلكات المعقدة التي لم يجتبروها من قبل (Al-Khalīfah, 2015).

متطلبات أسلوب حل المشكلات (Hasan, 1992)

- 1- من المهم إعطاء الطلاب وقتاً كافياً للتفكير في المادة قبل مطالبتهم بالإجابة على الأسئلة أو المشاركة في المناقشة. سيساعدهم ذلك على التفاعل بشكل أفضل مع المادة وفهمها بشكل كامل.
- 2- من المهم ملاحظة أنه من أجل فهم النص وتحليله بشكل صحيح، يجب أن يكون لدى المرء أولاً فهم واضح لنية المؤلف. الحاجة إلى تقديم أفكار الطالب، حتى لو بدا أنها خاطئة
- 3- دور المعلم في إدارة المناقشة.
- 4- عرض المشكلات المناسبة للدارسين.
- 5- التفاعل الجماعي والفردى في أسلوب حل المشكلات.

خطوات حل المشكلات

هو نشاط تعليمي يواجه فيه المتعلم مشكلة حقيقية يسعى لحلها باستخدام معارفه ومهاراته السابقة، أو المعلومات التي تم جمعها، من خلال اتخاذ خطوات مرتبة تتماشى مع خطوات المنهج العلمي في التفكير، للوصول إلى النهائي. نتيجة. هو حل المشكلة ثم التعميم حتى تتحول النتيجة إلى أساس علمي أو نظري باتباع الخطوات التالية (Walīd, 2005)

(أ) الاحساس بالمشكلة

(ب) تحديد المشكلة

(ت) جمع البيانات (المعلومات)

(ث) وضع الفروض (الحلول المقترحة)

(ج) التحقق من صحة الفروض

(ح) التوصل إلى حل المشكلة

قول الباحثة:

تشجع طريقة التحفيز هذه المتعلمين على الاستفادة من نجاحاتهم أو إخفاقاتهم لكي يصبحوا أكثر شجاعة وأكثر استعدادًا لمواجهة الصعوبات. يتمثل دور المعلم في تقديم المشكلة وتزويد الطلاب بالأدوات التي يحتاجونها لإيجاد حلول عقلانية. ثم يستمع المعلم إلى الحلول التي يقترحها الطلاب ويساعدهم على فهمها وتقييمها. تعتمد هذه الطريقة على احتياجات المتعلمين والأخطاء التي يرتكبونها في حديثهم وكتابتهم. يركز على تشخيص وعلاج نقاط الضعف لديهم.

طريقة المناقشة (الحوار)

تعتمد طريقة التدريس هذه على الاهتمام بالتفاعل والتواصل اللغوي الذي يحدث في الفصل. يتحدث المعلم إلى الطلاب، ويوجب الطلاب على الأسئلة أو يطرحون الأسئلة. ونلاحظ أن عملية التفاعل اللفظي والتبادل والمواقف بين الطلاب ومعلمهم تتيح نشر جو من الحرية والمشاركة الفعالة والحوار الدائم واحترام الرأي والرأي الآخر. إن جعل عملية التعليم والتعلم ممتعة يمكن أن يكون لها تأثير أكبر في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة (Walīd, 2005).

أنواع المناقشة

يقسم عبد العظيم (Abd al-^cAzīm, 2015) المناقشة إلى ثلاثة أنواع:

- 1- المناقشة الجماعية
- 2- المناقشة الموجهة
- 3- المناقشة التأملية التفكيرية
- 4- المناقشة الاستقصائية

إيجابيات هذه الطريقة (Rūfiyān, 2005)

- 1- وفر الوقت عندما تكون الدروس مكثفة والوقت قصير
- 2- هذه الطريقة لها تأثير قوي على انفعالات الناس وتحفيزهم على مواجهة الأعداء ومحاربة الاعتلال الاجتماعي. يمكن أن يساعد وجود البر والخير الاجتماعي في تغيير مظاهر الفساد الاجتماعي.
- 3- يمكن استخدام هذه الطريقة من قبل عدد كبير من الناس.

سلبيات هذه الطريقة (Rūfiyān, 2005)

- 1- إن هذه الطريقة تضع الطالب في موقف سلبي فيركن إلى الخمول بعيدا عن النشاط

- 2- لا تستخدم هذه الطريقة لطلاب المدارس الإعدادية والثانوية غير القادرين على تدوين الملاحظات أثناء المحاضرة
- 3- لا تأخذ هذه الطريقة في الاعتبار الفروق الفردية بين الطلاب، مما قد يؤثر على تعلمهم.
- 4- قد لا تكون هذه الطريقة مناسبة للطلاب في سن المراهقة حيث قد يستغرق الأمر وقتاً طويلاً للتركيز الانطباع.

قول الباحثة:

من خلال هذه الطريقة، يمكن للمعلم تطوير مهارات توليد الأفكار والتعبير الحر. تحت إشراف المعلم، يمكن للطلاب التعبير عن العبارات الصحيحة والفكرة الرائعة.

طريقة توليفيه:

تم تطوير هذه الطريقة استجابة للانتقادات وأوجه القصور في جميع طرق تدريس اللغة الأجنبية الأخرى. اقترح بعض العلماء طرقاً بديلة يعتقدون أن لها مزايا مقارنة بالطرق الحالية. طريقة التوليف هي نهج تعليمي يركز على الجمع بين عناصر من طرق متعددة، بدلاً من الاعتماد على أي طريقة واحدة. الطريقة الانتقائية أو التجميعية هي طريقة تدريس تتضمن عناصر من عدة طرق أخرى يشعر المعلم بأنها فعالة. عادةً ما يتم تعديل هذا النهج اعتماداً على الفصل الدراسي والمهارة والخبرة المتزايدة للمعلم وخبرته. المعلم حر في اختيار أي اسم يريده للمهمة. أدى ظهور فكرة الانتقاء أو التوليف في طرق التدريس إلى ظهور بعض الأساليب التي تم تحديدها وسماتها وانتشار استخدامها كطرق توليفية (Al-Nāqah, 2003).

إيجابيات هذه الطريقة (Al-Khawī, 1998)

- 1- يمكن للطلاب تعلم اللغة العربية بهذه الطريقة في وقت قصير إذا كان المعلم صبوراً في مساعدتهم على التعود على اللغة الجديدة أثناء التعلم.
- 2- يمكن للمعلم أن يختار أنسب الطرق قبل البدء في التدريس، حسب النتائج التي يرغب في تحقيقها مع طلابه.
- 3- يمكن أن تدعم هذه الطريقة دورة التعلم عن طريق إدخال كلمات وظيفية جديدة.
- 4- تنحرف هذه الطريقة عن طرق الترجمة التقليدية، لأنها تقوي الروابط باللغة الأم بدلاً من اللغة الجديدة.

سلبيات هذه الطريقة (Rūfiyān, 2005):

- 1- يحتكر المعلم معظم المحادثات والأنشطة التعليمية في الفصل، وتعلم لغة أجنبية يتطلب من الطلاب المشاركة بنشاط في عملية التعلم وأنشطتها.
- 2- من المستحيل أن يكون المعلم نشيطاً جداً ولديه قدرة كبيرة على تحفيز جميع الطلاب وإثارة ميولهم للتعبير عن أنفسهم وتقوية القدرة على هذا التعبير.
- 3- هذه الطريقة تستغرق وقتاً طويلاً وتتطلب الكثير من المعلم من حيث الطاقة والمهارات والقدرات.
- 4- قد يقضي المعلم الكثير من وقته في التعرف على الطلاب وتشجيعهم على التعلم، كما أنه يقضي الكثير من الوقت في التدريس دون الالتفات إلى أمور أخرى.

قول الباحثة:

طريقة التدريس التركيبية هي الطريقة الأنسب لأنها تأخذ الإيجابيات من جميع طرق التدريس وترتكز على جميع المهارات بشكل تدريجي.

تحليل نتائج استبانة الطلبة وتفسيرها الجدول (1)

م	السؤال	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة	
		ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت
1	يهتم المعلم بطرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها	1	1.1	5	5.5	1	1.1	40	44	44	48.4
2	يوظف المعلم بعض طرق تدريس اللغة العربية	-	-	3	3.3	3	3.3	48	52.7	37	40.7
3	يختار المعلم	1	1.1	2	2.2	3	3.3	49	53.8	36	39.6

										طريقة الترجمة	
53. 8	49	33	30	5.5	5	4.4	4	3.3	3	يستخدم المعلم بطريقة القواعد النحوية	4
50. 5	46	37. 4	34	11	10	1.1	1	-	-	يوظف المعلم بطريقة المباشرة	5
58. 2	53	35. 2	32	1.1	1	5.5	5	-	-	يستعمل المعلم طريقة القراءة	6
44	40	47. 3	43	5.5	5	3.3	3	-	-	يصطفي المعلم طريقة المحاضرة	7
56	51	40. 7	37	-	-	3.3	3	-	-	يوظف المعلم طريقة الأسئلة لتنبيه الطالب	8

9	يرشد المعلم إلى طريقة التعلم التعاوني	1	1.1	7	7.7	4	4.4	45	49.5	34	37.4
---	---------------------------------------	---	-----	---	-----	---	-----	----	------	----	------

توضح التحاليل الاحصائية في الجدول رقم (1) عن طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها بأن معظم الطلبة وافقوا على أن معلمهم يؤدون وظيفتهم فعالية. أما باستخدام المعلم لطرق تدريس اللغة العربية بأن حوالي (52.7%) من عينة الطلبة أبدوا مجرد الموافقة على استخدام المعلم لطرق التدريس، في حين أن (40.7%) منهم يبدون شدة الموافقة على ذلك. بينما أن (3.3%) منهم أبدوا عدم الموافقة على ذلك. ويلاحظ أن (3.3%) منهم فقط منهم أبدوا التردد في ذلك.

وكذلك، فإذا جمعت درجة (أوافق، وأوافق بشدة) في استخدام المعلم لطريقة الترجمة فتكون نسبة الذين أبدوا الموافقة على ذلك (93.4%) بينما (6.6%) فقط، منهم أبدوا عدم الموافقة على ذلك.

وإذا جمعت درجة (أوافق، وأوافق بشدة) توظيف المعلم لطريقة القواعد النحوية فتكون نسبة الذين أبدوا الموافقة على ذلك (86.8%) بينما (13.2%) فقط، منهم أبدوا عدم الموافقة على ذلك.

وإذا جمعت درجة (أوافق، وأوافق بشدة) في استخدام المعلم لطريقة المباشرة تكون نسبة الذين أبدوا الموافقة على ذلك (87.9%) بينما (12.1%) فقط، منهم أبدوا عدم الموافقة على ذلك.

وإذا جمعت درجة (أوافق، وأوافق بشدة) في توظيف المعلم لطريقة القراءة فتكون نسبة الذين أبدوا الموافقة على ذلك (93.4%) بينما (6.6%) فقط، منهم أبدوا عدم الموافقة على ذلك.

وإذا جمعت درجة (أوافق، وأوافق بشدة) في توظيف المعلم لطريقة المحاضرة فتكون نسبة الذين أبدوا الموافقة على ذلك (91.3%) بينما (8.7%) فقط، منهم أبدوا عدم الموافقة على ذلك.

وإذا جمعت درجة (أوافق، وأوافق بشدة) في استخدام المعلم لطريقة الأسئلة فتكون نسبة الذين أبدوا الموافقة على ذلك (96.1%) بينما (3.9%) فقط، منهم أبدوا عدم الموافقة على ذلك.

وإذا جمعت درجة (أوافق، وأوافق بشدة) في توظيف المعلم لطريقة التعلم التعاوني فتكون نسبة الذين أبدوا الموافقة على ذلك (86.9%) بينما (13.1%) فقط، منهم أبدوا عدم الموافقة على ذلك.

وتخلص الباحثة من هذه النتيجة الإحصائية إلى أن المعلم لا يقتصر على استخدام طريقة واحدة في التدريس، بل له طرق مختلفة في مواقفها الملائمة والمؤثرة على نفسية الطالب، مما يجعله أكثر ميلاً لتعلم اللغة العربية.

وكذلك توضح التحاليل الإحصائية أن المعلمين يفضلون طريقة الأسئلة (96.1%) أثناء تدريسهم للغة العربية لأنها تفتح أذهان الطلبة وتشد انتباههم نحو الإجابة الصحيحة، بينما يوظفون طريقة الترجمة (93.4%) وطريقة القراءة (93.4%) معاً كالخيار الثاني، حينما يستخدمون طريقة المحاضرة (91.3%).

تحليل نتائج استبانة المعلمين وتفسيرها

الجدول رقم (2)

م	السؤال	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق	
		ن	ت	ن	ت	ن	ت
1	أعتقد أن طرق التدريس تكون فعالة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	6	60	4	40	-	-
2	أوظف بعض طرق تدريس اللغة العربية	7	70	3	30	-	-
3	أختار طريقة الترجمة	5	50	5	50	-	-
4	أستخدم بطريقة القواعد النحوية	7	70	3	30	-	-
5	أوظف بطريقة المباشرة	7	70	3	30	-	-
6	أستعمل طريقة القراءة	5	50	5	50	-	-
7	أصطفي طريقة المحاضرة	5	50	5	50	-	-
8	أوظف طريقة الأسئلة لتنبية الطالب	6	60	4	40	-	-
9	أرشد الطلبة إلى طريقة التعلم التعاوني	7	70	3	30	-	-

توضح التحليل الإحصائية في الجدول رقم (2) عن طرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها بأن معظم المعلمين يعتقدون أن طرق التدريس تكون فعالة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بأن حوالي (60%) من المعلمين أبدوا الموافقة على ذلك، في حين أن (40%) منهم يبدون الموافقة إلى حد ما على ذلك.

وكذلك توضح التحليل الإحصائية أن معظم المعلمين (70%) يوافقون على أنهم يوظفون بعض طرق تدريس اللغة العربية مثل طريقة القواعد النحوية وطريقة المباشرة وطريقة التعلم التعاوني بينما (30%) منهم فقط يوافقون على ذلك إلى حد ما.

ويوافق (50%) نسبة من المعلمين على أنهم يختارون طريقة الترجمة وطريقة القراءة وطريقة المحاضرة بينما الآخرون (50%) يختارونها إلى حد ما. وكذلك معظم المعلمين (60%) يوافقون في استخدام طريقة الأسئلة لتنبيه الطلبة بينما (40%) منهم فقط أبدوا الموافقة على ذلك إلى حد ما.

وتخلص الباحثة من هذه النتيجة الإحصائية إلى أن المعلمين لا يقتصرون على استخدام طريقة واحدة في التدريس، بل لهم طرق مختلفة في مواقفها الملائمة والمؤثرة على نفسية الطلبة، مما يجعله أكثر ميلا لتعلم اللغة العربية. وكذلك توضح التحليل الإحصائية أن (70%) نسبة من المعلمين يفضلون طريقة القواعد النحوية وطريقة المباشرة وطريقة التعلم التعاوني بينما يفضلون ثانيا (60%) نسبة منهم طريقة التعلم التعاوني، حينما يفضلون ثالثا (50%) نسبة منهم طريقة الترجمة وطريقة القراءة وطريقة المحاضرة.

المقارنة بين آراء المعلمين والطلبة

الجدول رقم (3)

الأسئلة عن طرق التدريس	موافقة المعلمين	موافقة الطلبة	عدم الموافقة	عدم الموافقة

من الطلبة	من المعلمين				
%7.6	-	%92.4	%100	يهتم المعلم بطرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها	1
%6.6	-	%93.4	%100	يختار المعلم طريقة الترجمة	2
%13.2	-	%86.8	%100	يستخدم المعلم بطريقة القواعد النحوية	3
%12.1	-	%87.9	%100	يوظف المعلم بطريقة المباشرة	4
%6.6	-	%93.4	%100	يستعمل المعلم طريقة القراءة	5
%8.7	-	91.3	%100	يصطفي المعلم طريقة المحاضرة	6
%3.3	-	96.7	%100	يوظف المعلم طريقة الأسئلة لتنبيه الطالب	7
%13.1	-	%86.9	%100	يرشد المعلم إلى طريقة التعلم التعاوني	8

توضح التحاليل الإحصائية في الجدول رقم (3) والخاص بعقد مقارنة بين آراء المعلمين والطلبة حول طرق التدريس في تعليم اللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا. تظهر نتائج التحاليل أن آراء المعلمين والطلبة متقاربة تقاربا شديدا لجميع العبارات، رغم أن هناك فروق بسيطة بين إجابات المعلمين وإجابات الطلبة كما هو مذكور في الجدول رقم (3).

النتائج والتوصيات:

فقد وجدت الباحثة من خلال المعلومات المحصلة من الاستبانتين النتائج الآتية:

- يظهر النتائج أن المعلمين يوظفون طرق مختلفة لتدريس اللغة العربية بوصفها لغة ثانية.
 - تظهر نتائج التحاليل أن المعلمين يوظفون طريقة الأسئلة وطريقة الترجمة وطريقة القراءة وطريقة المحاضرة بدرجة عالية في تدريس اللغة العربية.
 - تظهر النتائج أن المعلمين يستخدمون طريقة التعلم التعاوني لتدريس اللغة العربية بوصفها لغة ثانية.
- وأخيراً، تستخلص الباحثة أن معظم المعلمين في قسم اللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا يقومون بتوظيف طرق التدريس التقليدية لتعليم اللغة العربية، بينما يوظف بعضهم طرائق حديثة.

شكر وتقدير Acknowledgments

يتقدم الباحث بالشكر إلى Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge Human Sciences الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (IIUM)، لإعطاء بيئة مواتية لإجراء وبناء فكرة هذا المقال.

تضارب المصالح Conflict Of Interests

يعلن ويعترف الباحث بعدم وجود تنافس في المصالح المالية أو الشخصية أو غيرها فيما تتعلق بكتابة هذا المقال.

مساهمات الباحث / الباحثين Authors' Contributions

صمم الباحثون هذه الدراسة كلها سوياً.

References

- Aḥmad, Muḥammad °Abd al-Qādir. (1999). Ṭuruq al-Tadrīs al-°Āmmah. Cairo: Maktabat al-Nahdat al-Miṣriyyah.
- Al-Khalīfah, Ḥasan Ja°far. (2015). Madkhal 'ilā al-Manāhij wa-Ṭuruq al-Tadrīs. Riyadh: Maktabat al-Rushd.
- Al-Khawli, Muḥammad °Alī. (1998). 'Asālīb Tadrīs al-Lughat al-°Arabiyyah. °Ammān: Dār al-Falāh.
- Al-Nāqah, Maḥmūd Kāmil and Ṭu°aymah, Rushdī Aḥmad. (2003). Ṭarāiq al-Tadrīs al-Lughat al-°Arabiyyah Lighayr al-Nāṭiqīn Bihā.. Cairo: The Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization.
- Al-Nu°aymī, Alī. (2004). Al-Shāmil fī Tadrīs al-Lughat al-°Arabiyyah. °Ammān: Dār Usāmah.
- Al-Rukābī
, Jawdat (1986). Ṭuruq Tadrīs al-Lughat al-°Arabiyyah. Damascus: Dār al-Fikr.
- Amānī, Suhrah. (2013). 'Uslūb al-Tadrīs fī Qism al-Lughat al-°Arabiyyah li al-Nāṭiqīn Bilughāt al-'Ukhrā fī al-madrasat al-°Arabiyyah al-Ḥadīthah bi-Māliziyyā. Unpublished master' Thesis, International Islamic University Malaysia.
- Anūsān, Onj Āj. (2017). Ṭuruq Tadrīs al-Nahw Wasāyiluhā al-Ta°līmīyyah Bijāmi°āt Fatāni. Master' thesis, International Islamic University, Malaysia.
- °Abd al-°Āl, °Abd al-Mun°im Sayyid. (1975). Ṭuruq Tadrīs al-Lughat al-°Arabiyyah. Cairo: °Urayb Library.
- °Abd al-°Azīm, Ṣabrī °Abd al-°Azīm. (2015). Istirāṭijīyyāt Ṭuruq Tadrīs al-°Āmmah wa al-Ilaktirūniyyah. Cairo: The Arab Group.
- °Abd al-Razzāk, M.I. (1997). Islāmiya vālviyal pirachinaykalum, tīrvukalum, Colombo: the world Islamic call society.

- °Abd al-Wahhāb, °Awad Kuwayrān. (2001). Madkhal 'ilā Ṭarāiq al-Tadrīs. Al-Ain: University Book House.
- °Ālamīn, Abd al-Muḥsin Asbālīn. (2010). Ta°līm al-Lughat al-°Arabiyyah fi al-Markaz al-I°dādiyyi, Dirāsah Wasfiyyah Taqwīmiyyah (Kuala Lumpur: Master' Thesis at the International Islamic University Malaysia).
- °Azīzīn Ṣakr and °Abd al-Rahmān al-Hāshimī. Teaching Methods Used by Members of the Teaching Staff of Arabic for Non-Native Speakers. Al-Najah University Journal for Research (Human Sciences Journal 32 (1) 2018).
- Development plan. (2006). Faculty of Islamic Studies, and Arabic Languages, SEUSL.
- Ḥasan, Shaḥātah. (1992). Ta°līm al-lughat al-°Arabiyyah bayna al-Nazriyyah wa al-Taṭbīq. Egypt: The Egyptian Lebanese House.
- Hudā, Alī Jawād al-Shamrī. (2003). Ṭuruq Tadrīs al-Islāmiyyah. Ammān: Dār al-Shurūk.
- Ḥusnī, Abd al-Bārī Aṣr. (2016). Al-Ittijāhāt al-Ḥadīthah li-Tadrīs al-lughat al-°Arabiyyah fi al-Marḥalatayn al-I°dādiyyah wa al-thānawīyyah. Egypt: Modern Arab Bureau.
- Ibrāhīm, Ḥamādah. (1987). Al-ittijāhāt al-Mu°āsirat fi Tadrīs al-Lughat al-°Arabiyyah wa al-Lughāt al-Ḥayyat al-'Ukhrā Lighayr al-Nātiqīn Biha. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Kharama, Nāyif and Alī, Ḥajjāj (1988). Al-Lughāt al-'Ajnabiyyah Ta°līmuhā wa-Ta°allamuhā. Kuwait: °Ālam al-Ma°rifah.
- Māhir Ismā'īl Ṣabrī. (2017). Al-Tadrīs Mabādiuhu wa Mahārātuhu. Riyadh: al-Rushd Library.
- Nūrī, Yūsuf al-Watār. (2001). 100 Sabab Lidu°f al-Ṭalabah fi al-Qirā'ah. Kuwait: al-Manār Islamic Library.
- Pictorial Biography. (2000). South Eastern University of Sri Lanka. Oluvil.

- Rūfiyān, Muḥammad. (2005). Ṭuruq Ta'lim al-Lughat al- 'Arabiyyah Biwaṣfihā Lughah Thāniyah - Selangor, unpublished Master's Thesis in Arabic Language and Literature, Faculty of Islamic Revealed Knowledge and Heritage at the International Islamic University Malaysia.
- Ṭu'aymah, and Rushdī Aḥmad. (1866). Al-Marji' fī Ta'lim al-Lughat al- 'Arabiyyah li al-Nāṭiqīn Bilughāt 'Ukhrā. Makkah Al-Mukarramah: Umm Al-Qura University.
- Walīd, Aḥmad Jābir. (2005). Ṭuruq al-Tadrīs al- 'Āmmah Takḥṭihā wa Taṭbīqātuhā al-Tarbawiyah. 'Ammān: Dār al-Fikr.
- Yāsīn, 'Abd al-Rahmān Qindīl. (1999). Al-Tadrīs wa I'dād al-Mu'allim. Riyadh: International Publishing House.
- Zakariyyah, Ismā'īl. (2011). Ṭuruq Tadrīs al-Lughat al- 'Arabiyyah. Medina: International Islamic University.
- Zaytūn, Ḥasan Ḥusayn. (1997). Al-Tadrīs: Ru'yat fī Ṭabīat al-Mafhūm. Cairo: World of Books.